ماذا وراء منح الجنسية التركية للسوريين!!

د. بسام أبو عبد الله

انشغلت الأوساط التركية بتصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول رغبته وقراره منح اللاجئين السوريين الجنسية التركية للاستفادة كما قال من الكوادر العلمية، وأصحاب رأس المال الذين استثمروا في تركيا طوال السنوات الماضية ملايين الدولارات، وجاء إعلان أردوغان غريباً في توقيته بعد أن كان يهدد الاتحاد الأوروبي، ويحذره من أن بإمكانه أن يطلق باصات، وطائرات ملأى باللاجئين السوريين إلى أوروبا، إذا لم تتم تلبية مطالب تركيا المتمثلة بتعويضات مالية من جهة، وإطلاق حرية التأشيرات للمواطنين الأتراك إلى دول الاتحاد الأوروبي.. لكنه تراجع عن ذلك كعادته، وطرح الآن موضوع منح الجنسية للسوريين.

تصريح أردوغان أغضب الأوساط التركية سواء الأحزاب السياسية أو حتى الشارع التركي الذي صدم بهذا القرار وخاصة أن توتراً اجتماعياً بدأ يظهر لدى الأتراك في العلاقة مع اللاجئين السوريين وتفجر ذلك في منطقة (بيه شهير)- محافظة قونيا في وسط الأناضول في ٢٠١٦/٧/٩ إثر مقتل مواطن تركي، وآخر سوري على خلفية حادثة جدال في الشارع بشأن قيام شبان سوريين برفس كلب في الشارع واعتراض المواطن التركي على ذلك، وهي حادثة أدت إلى خروج أهالي المنطقة مطالبين بطرد السوريين منها على خلفية حادثة القتل، وقد أشار السكان المحليون إلى أنه كان مرحباً في السابق بالسوريين لكنهم الآن أصبحوا خطرين، وعلى الدولة التركية إيجاد حل للمشكلة.

أحزاب المعارضة التركية بمجملها اعتبرت أن أردوغان يريد استغلال ورقة اللاجئين لأهدافه السياسية الداخلية، وحول ملف اللاجئين السوريين إلى ملف للاستثمار السياسي في داخل تركيا، وخارجها، وبعضهم مثل صلاح الدين ديميرطاش الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي اعتبر أن ما يجري سوف يزيد (العنصرية)، وأن الرئيس أردوغان لا يمتلك مثل هذه الصلاحية وحده، ولكن إذا كان واثقاً من نفسه كثيراً، فلنأخذ الموضوع لاستفتاء شعبي!!

الأوساط الإعلامية التركية انشغلت بتحليل خلفيات هذا القرار، وأبعاده، وطرحت تساؤلات عديدة، فـ(مراد تيكين) قال في حرييت ديلي نيوز إن أحزاب المعارضة تشك في أن المقاتلين الجهاديين الذي يقاتلون قوات الرئيس بشار الأسد (على حد تعبيره) يمكن أن يحصلوا على الجنسية، وأن هذا العدد الكبير من المواطنين الجدد يمكن أن يغيروا الواقع الانتخابي في بعض الدوائر الانتخابية لمصلحة أردوغان، وحزبه.

الحكومة التركية عملت على التخفيف من المخاوف لدى الشارع التركي فأعلن مسؤول حكومي تركي لصحيفة (خبر تورك) أن (نحو ٣٠٠ ألف لاجئ سوري يمكن أن يمنحوا الجنسية التركية، وعاد (نعمان قورطولموش) نائب رئيس الحكومة التركية ليؤكد بعد جلسة الحكومة في ٢٠١٦/٧/١١ أنه لن يتم تجنيس كل اللاجئين السوريين بل سيتم تقديم الجنسية للمتعلمين، والمؤهلين، وذوي السجلات النظيفة، فالدراسات التي تقوم بها المؤسسات التركية هي في كيفية الاستفادة من السوريين بحيث يمكن أن يكونوا جسراً بين تركيا، وسورية (لننتبه إلى كلمة جسر!!) وهؤلاء من سيصبحون مواطنين أتراكاً..

وعلى الرغم من كل الشروحات، والإيضاحات الحكومية فإن الأوساط الإعلامية، والسياسية التركية طرحت مجموعة من الأسئلة:

١- هل بقي هناك أي من المهاجرين السوريين المؤهلين الذين يمكن أن يساهموا فعلياً في دعم الاقتصاد، والمجتمع التركي، إذ إن معظمهم غادروا إلى الدول الأوروبية للتمتع بالمواطنة، والفرص؟

٢- هل هناك أحد ما يريد أن يصبح مواطناً تركياً؟ فالجواز التركي لديه الكثير من المشاكل في مجال الحصول على التاشيرات في العالم، وسيكون الترحيب بالسوريين أقل بكثير داخل تركيا، وخارجها.

٣- هل ستؤدي خطوة كهذه إلى تدفق جديد للاجئين من سورية إلى تركيا، ليس بهدف الحصول على الجنسية التركية، ولكن لاستخدام تركيا كنقطة عبور لدول الاتحاد الأوروبي، كما أننا لابد من أن نفكر في موضوع (لم الشمل للعائلة) لأن أعضاء عائلة الذين سيمنحون الجنسية سوف يبدؤون بالقدوم إلى تركيا، وهو ما سيقود لموجه أخرى من اللاجئين.

٤- يؤكد الباحث التركي (مراد أردوغان) في (جامعة حاجه تبه)- الذي قام بالعديد من الدراسات الميدانية حول اللاجئين السوريين أن (حجة الاستفادة من السوريين المؤهلين ليست حجة موثوقة، لأن القسم الأكبر من هؤلاء قد غادروا تركيا فعلاً، ولأنه لا يمكن التمييز بين اللاجئين بهذه الطريقة)، ويرى أن منح الجنسية للسوريين بهذه السرعة سوف يُحدث المزيد من التوتر في المجتمع التركي، وسوف يعاني السوريون أنفسهم غالباً من هذا، وكل ما كسبته تركيا نتيجة استضافتها للسوريين سوف تفقده خلال أيام.

٥- إن تقديم الجنسية بهذه الطريقة غير ممكن، فالأمر يحتاج إلى إعداد لهم للاندماج بالمجتمع، ودراسة اللغة، ومسائل أخرى كثيرة، ومن دون تحضيرات بهذا الشأن فإن الأمر خطير، ومعقد، وما سيضر اللاجئين السوريين أكثر هو تسييس الملف بين الحكومة، والمعارضة، ما سيجعلهم يدفعون الثمن.

طبعاً هذا ما يدور في الأوساط التركية، لكن ماذا عنا هنا في سورية هل سنبقى ننظر للأمور، وكأنها سيناريوهات غير قابلة للتطبيق، ونتعاطى معها كأخبار إعلامية، ونمر عليها مرور الكرام، بالتأكيد لا يجوز ذلك فلقد تعلمنا خلال سنوات المواجهة المستمرة أن علينا أن نضع كل الاحتمالات من الأسوأ للأحسن، وليس العكس، وبالتالي سأكتب هنا وجهة نظري، وتقديري للموضوع من أجل أن نعمل على وضع استراتيجيات مناسبة للمواجهة تقوم على أسس علمية وواقعية، وليست عاطفية، وشعبوية كما يقال، والسبب في هذا الطرح أن هناك وراء الأكمة ما وراءها!!

يبدو واضحاً أن أردوغان فقد الأمل نهائياً في إمكانية تحقيق أي نتيجة عسكرية في سورية، وتقاربه مع موسكو سيجبره على تقديم تنازلات لإيجاد حل سياسي، وهو ما أشار إليه سيرغي لافروف من أن التقارب الروسي- التركي سيكون له انعكاسات إيجابية على الأزمة السورية، ولأن الأمر سيتضح أكثر بعد اللقاء بين أردوغان- وبوتين نهاية الشهر الحالي في سوتشي، أوكازاخستان كما تقول أوساط تركية، فلابد إذاً من العمل على كسب ورقة اللاجئين السوريين عبر تجنيسهم، وتحويلهم إلى قوة ديمغرافية تركية داخل سورية بعد إنجاز الحل السياسي، من خلال ارتباطهم بأجهزة الدولة التركية، أو باستخدامهم لاحقاً في أي انتخابات كأداة تركية في الداخل السوري..

ما يفضح هذه النيات هو ما تنشره مواقع إسلامية تركية قريبة من حزب العدالة والتنمية، إذ نشر موقع (حقائق الدنيا- دنيا غير تشيك لاري) في ٢٠١٦/٧/٥ ما مفاده: (أن هناك احتمالاً لتقسيم سورية إذ ستعمل الولايات المتحدة على إعطاء الرئيس الأسد (دولة علوية)، وفي الشمال دولة كردية وأما داعش لكونها (عميلة للأميركان) ستترك في مناطق داخلية سورية ليتم تحريكها وفق مصلحتهم.. ولمواجهة هذا المشروع قام أردوغان بتطوير مشروع ضد أميركا عبر (ضم حلب) ليس جغرافياً، وإنما من خلال تجنيس السوريين، وجعلهم أتراكاً، كتحضير لما بعد الحرب، حيث سيتم الاستفادة منهم في (حلب، وإدلب، وحتى شمال اللاذقية)، إذ يمكن لتركيا أن تطالب باستفتاء هل يرغب هؤلاء البقاء في سورية أم الانضمام لتركيا!!)

بغض النظر عن مدى خيال هذا المشروع، أو واقعيته لكنه يكشف لك كيف يفكر هؤلاء، وما نياتهم الحقيقية، ذلك أنني أعتقد إن عملية تجنيس السوريين لها هدف قادم يقوم على العمل على تعزيز ارتباط هؤلاء المجنسين بتركيا حتى في حال عودتهم إلى سورية، ليتحولوا إلى ورقة يحركونها متى يريدون ضد الدولة السورية، ومصالحها الوطنية.

إن عقل اردوغان، وجماعته من خلال خبرتنا به طوال سنوات يفكر بهذه الطريقة، وهذا هو التحليل الأقرب للصحة، ذلك أن استخدام هؤلاء في اللعبة السياسية الداخلية التركية قد يكون أحد الأهداف، ولكن الأهداف الخفية والحقيقية هي تلك التي ذكرتها.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار النشاطات الدولية المشبوهة تجاه مسألة اللاجئين السوريين في «لبنان، والأردن، والدول الأوروبية» مؤخراً، وعدنا للقرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والذي ينص على حق اللاجئين بالتصويت في الانتخابات القادمة في سورية فسوف ندرك أكثر الخلفيات الخطرة للخطوة التركية مستقبلاً.

الآن ما المطلوب فعله؟

- أعتقد أنه بموجب هذا المنطق التركي من أن هدف تجنيس السوريين هو أن يكونوا جسراً بين تركيا وسورية في المستقبل، فإن من حق سورية تجنيس كل السوريين، والعرب الموجودين في تركيا «في إسكندرون، وماردين، وأورفا، وسيرت، وأضنة، ومرسين» ويبلغ عددهم ما بين ٤- ٥ ملايين نسمة كي يكونوا جسراً في المستقبل بين البلدين!!!

- دعوة الحكومة السورية لدراسة تداعيات مثل هذه الخطوة التركية المستقبلية عبر وضع كل السيناريوهات المضادة، والاحتمالات الممكنة بعين الاعتبار.

- دعوة أعضاء مجلس الشعب السوري لمناقشة هذه القضية أيضاً، ووضعها على جدول أعماله، والإجراءات الواجب اتخاذها استراتيجياً.

- تنفيذ حملة إعلامية واسعة عبر وسائل الإعلام الوطنية المشاهدة جيداً من السوريين في تركيا، من أجل توعيتهم لمخاطر هذه الخطوة التركية، والقول لهم إن وطنهم لم يتخلَ عن أحد، ولابد من الوقوف معه في الظروف الصعبة لأن هدف أردوغان الحقيقي لم يكن يوماً من أجل سواد عيون السوريين الذين تاجر بهم في بداية الأحداث باسم (المهاجرين- والأنصار)، ثم نهب، وسرق وسلب عرق جبين السوريين طوال سنوات، ووضعهم لاحقاً أداة ابتزاز ضد الاتحاد الأوروبي، ليصل أخيراً إلى نقطة منح الجنسية، والتي كان يرفضها في بداية الأحداث معتقداً أن سقوط الدولة السورية لن يطول، ولذلك على الجميع أن يفهم المغزى الحقيقي، والبعيد، وليس خطب الكذب والنفاق لتلامذة (يوسف القرضاوي)!!

إن القوانين السورية تسمح بالحصول على جنسية أخرى، وسورية لم تجرد أحداً من جنسيته، ولكن عندما تفوح رائحة كريهة من وراء إجراء أردوغان، فعلينا أن نفكر في كل السيناريوهات، بما في ذلك السيئة منها، ونضع الإجراءات المناسبة لها.

منح الجنسية التركية لهذا العدد الهائل من السوريين إن نجح فهو قرار سياسي، وعلينا الرد عليه سياسياً، لأنه آن الأوان أن نواجه العدوان الديمغرافي، كما واجهنا العدوان الإرهابي، على سورية، لأن استهداف وحدة المجتمع السوري، وتفتيته إلى جماعات، وطوائف وإثنيات تتبع للخارج هو الهدف المخفي والحقيقي لكل الدول التي تتباكى، وتذرف دموع التماسيح على السوريين، ووضعهم الإنساني.

ما يجب أن نقوله بوضوح شديد كمجتمع: كفى يعني كفى!!

يلدريم: تطوير علاقات جيدة مع سورية والعراق هدف لايمكننا الرجوع عنه

أنقرة تكمل استدارتها نحو دمشق... فماذا عن الرياض؟

الوطن - وكالات

مضى رئيس الحكومة التركية بن علي يلدريم خطوة أبعد، مكملاً الاستدارة التي سبق أن افتتحها نحو سورية، معرباً عن تأكده من أن بلاده ستعيد العلاقات معها إلى طبيعتها، ومشدداً على أن ذلك لا عودة عنه. وكان لتصريحات يلدريم الجديدة وقع الصاعقة على القادة السعوديين، الذين منوا أنفسهم بتحالف مع تركيا يمكنهم من مقارعة الإيرانيين في الهلال الخصيب، وبالأخص سورية.

ولم تخل تصريحات رئيس الوزراء التركي من غمز من قناة السعوديين، شركاء بلاده «الإستراتيجيين»، المدعوين إلى «إعادة تقييم الوضع في سورية، وتنحية.. التنافس جانباً» من أجل إعادة الاستقرار إلى سورية والعراق، بعد الحروب التي هزتهما وكانت «السبب الأساسي» وراء نمو ظاهرة الإرهاب.

وكرر يلدريم الأربعاء تصريحات ألقاها أمس الأول ولم تحظ بتغطية واسعة، وقال في كلمة ألقاها خلال الاجتماع الموسع الـ١١٠ لرؤساء فروع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم: «نعتزم توسيع صداقاتنا في الداخل والخارج، ولقد بدأنا في فعل ذلك خارجياً، حيث أعدنا علاقاتنا مع إسرائيل وروسيا إلى طبيعتها، ومتأكد من عودتها مع سورية أيضاً». وتابع في الكلمة التي نقلتها وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «لابد من إرساء الاستقرار في سورية والعراق، وأن تكون فيهما إدارة سياسية قوية، يمثل فيها جميع أخوتنا هناك، وهذا لا مفر منه، حتى يتسنى لنا النجاح في مكافحة الإرهاب». واستطرد قائلاً: «هذا هو هدفنا الأهم والذي لا يمكننا الرجوع عنه: تطوير علاقات جيدة مع سورية والعراق وكل جيراننا حول البحر المتوسط والبحر الأسود».

ومنذ تولى منصبه في أيار، قال يلدريم مراراً: إن تركيا بحاجة «لزيادة أصدقائها وتقليص أعدائها» في اعتراف ضمني فيما يبدو بأن السياسات السابقة كانت سبباً في تهميش أنقرة.

وفي رسالة مبطنة إلى السعودية، قال يلدريم: إن «الشعب التركي والإنسانية جمعاء تنتظر من الدول الفاعلة في المنطقة، وقوات التحالف، وشركاء تركيا الإستراتيجيين، إعادة تقييم الوضع في سورية، وتنحية التنافس على المنطقة جانباً في أقرب فرصة، وعدم غض الطرف عن إبادة الإنسانية فيها». وأضاف مخاطباً الجهات المذكورة: «إذا كنتم تشكون اليوم من الإرهاب الذي أصبح كابوساً للجميع، فإن وراء ذلك حالة عدم الاستقرار في هذين البلدين».

رئيس الحكومة التركية بن علي يلدريم (رويترز)

وعكست تغطية وسائل الإعلام المقربة من السعودية الصدمة من تصريحات يلدريم، التي وصفتها قناة «العربية» بـ«الخطوة المفاجئة» وتحدثت عن «قلق» من تحول الموقف التركي نحو دمشق. وشن كتاب في صحف مملوكة لآل سعود، هجوماً حاداً على الموقف التركي الجديد.

من جهة أخرى، دافع يلدريم عن خطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتجنيس مئات آلاف السوريين، في مواجهة انتقادات المعارضة التركية.

ودعا رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال قليجدار أوغلو، أول أمس، إلى إجراء استفتاء شعبي حول خطة أردوغان مؤكداً أن «أغلبية السوريين لا يرغبون في البقاء في تركيا»، مبيناً أنه يجب إنهاء الحرب في سورية وإعادة إعمارها، وبعدها يمكن أن يعود السوريون بإرادتهم إلى بلادهم، وطالب ببذل مزيد من الجهود لإنهاء الحرب في سورية.

ووصف يلدريم الجدل الحاصل في تركيا مؤخراً بخصوص اللاجئين السوريين بـ«المعيب». وتابع قائلاً: «التعابير والاتهامات الظالمة الموجه للذين (اللاجئين السوريين)، يبحثون عن مأوى آمن لهم، بعد أن فقدوا أوطانهم، وبيوتهم، وفروا من الموت نحو أناس شرفاء، لا توجد في مورثات الشعب التركي ولا في تقاليده»، مؤكداً أن «تقديم الأتراك يد العون لكل من يمرون بأوقات عصيبة، وعلى رأسهم السوريين، نابع من إيمانهم وحسهم الإنساني».

وأشار إلى أن منح الجنسية لهم «يعني إضافة قيمة للقوى العاملة في البلاد»، مبيناً أن بلاده مستعدة لمنح الجنسية التركية ليس للسوريون فقط، بل لكل من سيُساهم في تنمية تركيا من الناحية الاقتصادية والفكرية، نحن بصدد إصدار قانون بهذا الشأن». وتابع رئيس الوزراء التركي قائلاً: «تقاسمنا لقمة العيش مع بعضنا البعض، وإذا أردنا توسيع لقمة عيشنا، فسنقوم بزيادة عدد السكان»، في إشارة منه إلى المساعي المتعلقة بمنح اللاجئين السوريين الجنسية التركية.

زكي: الموقف مع أنقرة سيتحسن إذا أعادت علاقتها مع سورية ومصر والعراق

وكالات

مستبشرا بتحول الموقف التركي اتجاه سورية، اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الفلسطينية عباس زكي أن كل عملاء أميركا وإسرائيل ممن توقعوا سقوط سورية خلال ستة أشهر، سيعودون إليها صاغرين.

وحول العلاقات الفلسطينية التركية، قال زكي في برنامج تلفزيوني أذيع على محطة «الميادين» الإخبارية، إن «الموقف مع أنقرة سيتحسن إذا أعادت علاقتها مع سورية ومصر والعراق». ولفت زكي إلى أن مصر تواجه «وضعاً خطيراً»، مشدداً على أنها «مستهدفة كسورية وإيران وفلسطين رغم دخولها في «التسوية»، وأشار إلى وجود رهان على أن تبقى مصر دولة قوية في المنطقة.

من جهة أخرى، أكدت رابطة الشغيلة وتيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية في لبنان أن الانتصار على قوى الإرهاب في سورية ولبنان هو انتصار على العدو الصهيوني، الذي يستخدم هذه القوى وسيلة للانتقام من هزيمته في عدوان تموز عام ٢٠٠٦ ومحاولة تحقيق ما عجز عنه في هذا العدوان.

إغلاق البعثات الدبلوماسية الفرنسية في تركيا

وكالات

أغلقت فرنسا «حتى إشعار آخر» أمس بعثاتها الديبلوماسية في تركيا لأسباب أمنية، بعد ساعات من إلغاء احتفالات العيد الوطني في ١٤ تموز، فيما يبدو أنه عقوبة لأنقرة على خلفية إعلانها أنها تسعى إلى علاقات جيدة مع سورية. وقالت السفارة الفرنسية في أنقرة في بيان حسب وكالة «أ ف ب»: إن «سفارة فرنسا في أنقرة والقنصلية العامة في اسطنبول ستغلقان اعتباراً من الأربعاء ١٣ تموز/يوليو الساعة ١٣,٠٠ وحتى إشعار آخر». ويشمل هذا القرار أيضاً البعثة الديبلوماسية الفرنسية في أزمير، على بحر إيجه، غرب تركيا.

وكانت القنصل الفرنسي العام في اسطنبول موريل دومينياش أعلنت على حسابها في موقع «تويتر» أن احتفالات ١٤ تموز التي كانت مقررة في اسطنبول ابتداء من الأربعاء والخميس في العاصمة أنقرة وأزمير (غرب)، قد ألغيت «لأسباب أمنية».

وأعلن مصدر قنصلي أن إلغاء احتفالات العيد الوطني الفرنسي في المدن الثلاث التركية الكبرى يشكل سابقة.

وفي بريد إلكتروني أرسلته إلى الرعايا الفرنسيين في تركيا، أشارت القنصل العام إلى «معلومات متطابقة تحدثت عن تهديد جدي لعرقلة تنظيم العيد الوطني في ١٤ تموز/يوليو في تركيا».

وجاء في البريد الالكتروني «في هذا الإطار وعلى سبيل الوقاية، اتخذنا القرار بالتنسيق مع السلطات التركية لإلغاء احتفالات ١٤ تموز/يوليو في اسطنبول هذا المساء، وفي أنقرة وأزمير غداً».

ولم تشأ القنصل العام تقديم مزيد من الإيضاحات المتعلقة بطبيعة التهديد في هذا البلد الذي يواجه يومياً التهديد الإرهابي، وغادره السياح وشددت سلطاته التدابير الأمنية.

وجاء إعلان السفارة الفرنسية في أنقرة بعد ساعات قليلة من إعلان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، بأن بلاده تعيد النظر في علاقاتها الخارجية مع دول الجوار، وأنّها أعادت العلاقات مع كل من روسيا وإسرائيل، مضيفاً: «إننا نسعى إلى علاقات جيدة مع سورية... سنعود إلى العلاقات الطبيعية مع سورية ونحن في حاجة لذلك».

وقد أغلق عدد كبير من البلدان، مثل الولايات المتحدة وألمانيا، سفاراتها أو قنصلياتها في تركيا بصورة مؤقتة في الأشهر الأخيرة، بسبب تهديدات أمنية.

وتعرضت تركيا في ٢٨ حزيران لاعتداء انتحاري أسفر عن مقتل ٤٧ شخصاً في مطار اسطنبول الدولي، وحملت أنقرة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية المسؤولية عنه.

إغلاق السفارة الفرنسية في أنقرة - تركيا (أ.ف.ب)

خوجه يناقض ائتلافه: الأتراك عاجزون أمام التوافق الأميركي الروسي في سورية

الوطن

هاجم الرئيس الأسبق لـ«الائتلاف» المعارض، خالد خوجه، رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، عقب تصريحات الأخير التي تحدث فيها عن نية تركيا تطوير العلاقات مع سورية وغيرها من دول المنطقة، واصفاً الأتراك بأنهم «أصدقاء متراخون» و«ساذجون» و«عاجزون» عن التحرك مقابل التوافق الأميركي الروسي، مناقضاً بذلك إعلان «الائتلاف» تلقيه طمأنات من وزارة الخارجية التركية مفادها أن النظام التركي «لن يغير سياسته تجاه الثورة السورية».

وكتب خوجه على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «رغم كون تصريحات يلديرم غير ملائمة من دون التذكير بالموقف التركي الرافض قطعياً لاستمرار (الرئيس بشار الأسد) فإن من الأصدقاء المتراخين من يروج لها ليختبئ خلفها».

وفي تدوينة أخرى، وصف خوجه «لجوء الأصدقاء إلى العمليات الإعلامية في ظل عجزهم في التحرك مقابل التوافق الأميركي الروسي في عملية تقويض الجيش الحر وتعويم النظام» بأنها «سذاجة».

خالد خوجه

ويأتي رد خوجه الذي يحمل الجنسية التركية ويعتبر من المحسوبين على نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضمن المعارضة السورية و«الائتلاف» المعارض عقب تكرار يلدريم تصريحاته مرتين وخلال اليومين الماضيين، حول نية تركيا تطوير العلاقات مع دول المنطقة كافة، بما فيها العراق ومصر وسورية. وتخشى المعارضة من تقارب بين أنقرة والحكومة السورية على خلفية عودة الدفء إلى العلاقات الروسية التركية مؤخراً.

وشغل خوجه منصب رئيس «الائتلاف» لدورتين متتاليتين من كانون الثاني ٢٠١٥، حتى أواخر شباط الماضي.

ويتعارض كلام خوجه تماماً مع ما ذكره رئيس «الائتلاف» الحالي أنس العبدة في مؤتمر صحفي بإسطنبول، أمس الأول، عن تلقي «الائتلاف» رسائل من وزارة الخارجية التركية مفادها أن النظام التركي «لن يغير سياسته تجاه سورية «وما سماه) «الثورة» السورية».

ورأى أنه «بالنسبة إلى أصدقاء الشعب السوري، هم أحرار في علاقاتهم، ولكننا نتمنى أن يبقوا ملتزمين في سياساتهم تجاه الشعب السوري»، وأضاف قائلاً: «هذه الثورة مستمرة منذ ٥ سنوات، وهذا بحد ذاته معجزة، ومن ثم فإن الشعب السوري ماض في خياراته فيما يتعلق بالحرية، على الرغم من المؤامرات».